

مقدمة

يسعدنى أن أقدم هذا الكتاب الذى يتناول حياة وأعمال مجموعة من الأدباء الذين فازوا بجائزة نوبل، وهم ينتمون إلى جنسيات مختلفة من قارات أمريكا الشمالية وأوروبا وإفريقيا وجزر الكاريبى.

ومن الطبيعى أن هؤلاء الأدباء ينتمون إلى طبقات اجتماعية واقتصادية وشرائح ثقافية مختلفة. فمنهم من عضه الفقر بأنيابه القوية الشرسة، ومنهم من نشأ فى طبقة أرستوقراطية واسعة الثراء، أو ينتمى إلى طبقة النبلاء. ومع ذلك، فقد كرسوا حياتهم للدفاع عن المظلومين والمضطهدين، وإعلاء راية الحق والتمسك بالعدالة، وإدانة التمييز العنصرى والطبقى بكافة أشكاله وألوانه، والمناداة بحقوق الإنسان فى كل مكان.

ومنهم من فشل فى تعليمه، ومن حصل على أرقى الشهادات الجامعية، ومنهم من اشترك كجندى فى الحرب العالمية الثانية ومن أسهم فى المقاومة السرية للاحتلال النازى.

وبالرغم من كل هذه الاختلافات، إلا أنهم اشتركوا جميعا فى مثابرتهم على العمل ومقاومة اليأس ومواصلة الكفاح للنهوض بالمجتمع الذى عاشوا فيه والمناداة بالسلام والحرية للأفراد والشعوب على حد سواء.

وقد كان سبيلهم الوحيد لتحقيق ذلك هو «القلم»، الذى استخدمه كل واحد منهم فى الميدان الذى اختاره وأهله له موهبته، سواء كان ذلك فى مجال الشعر أو القصة أو الرواية أو المسرح أو الفلسفة أو الفكر أو النقد. وكثير منهم نبغ فى أكثر من شكل من أشكال التعبير الأدبى.